العدد(1370) السنة السادسة - الاحد (16) تشرين الثاني 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بلاك ووتر تواجه تهما بتهريب اسلحة هجومية وكواتم صوت الى العراق

واشنطن / الوكالات

يشارف الإدعاء العام بوزارة العدل الأمريكية طلب توجيه الاتهام إلى عدد من المتعهدين الأمنيين العاملين في شركة «بلاكووتر» لارتباطهم بحادثة ساحة النسور التي راح ضحيتها ١٧ مدنياً عراقياً عام ٢٠٠٧.

وأوضحت مصادر مطلعة على سير التحقيقات، أن كبار المسؤولين بالوزارة ينظرون في توجيه تهماً جنائية إلى ما بين اثنين إلى ستة من عناصر الشركة الأمنية.

وذكرت تلك المصادر أن القرار النهائي سيرفع إلى لجنة محلفين عليا بمحكمة مقاطعة واشنطن.

وتتهم السلطات العراقية متعهدي «بلاكووتر» بقتل ١٧ مدنياً وإصابة قرابة ٣٠ آخرين في الحادث الذي أكدت الشركة الأمنية الأمريكية مراراً إنه رد على «تهديدات عدائية».

ورفعت حادثة «ساحة النسور» عام ٢٠٠٧ من حالة التوتر بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية، وأثارت جدلاً حاداً حول الحصانة القانونية التي يتمتع بها الجنود الأمريكيون والمتعهدون الأمنيون.

ويستثنى متعهدو «بلاكووتر» وعناصر الشركات الأمنية الأخرى من الملاحقة تحت طائلة القانون العراقي، كما أنه ليس في حكم الواضح مدى سريان القانون الأمريكي على الجرائم التي قد يرتكبونها خارج الولايات المتحدة.

وستبدأ محاكمة المتعهدين الأمنيين، حال إجازة وزارة العدل، إبان إدارة بوش، توجيه الاتهام لهم، عام ٢٠٠٩، أثناء إدارة الرئيس المنتخب، باراك أوباما، الذي قد يكون لها رأي مغاير نظراً للتعقيدات القانونية البالغة التي تمثلها القضية.

وتجري وزارة العدل الأمريكية تحقيقاً في ملابسات الحادث، وإمكانية توجيه تهم جنائية إلى عناصر بلاكووتر، على الرغم من تقديم وزارة الخارجية وعداً بـ«حصانة محدودة» للعناصر المتورطين في الحادث، منذ أن هددت الحكومة العراقية بأنها ستتخذ إجراءات قانونية ضد الشركة، ومنها سحب الحصانة.

وكانت دعوى قضائية جديدة، أقامها ذوو مدنيين عراقيين قتلوا أو جرحوا على يد عناصر «بلاك ووتر»، تضمنت اتهامات للشركة بـ«تعزيز شريعة الغاب»، ضمن عناصرها.

وأشارت الدعوى إلى أن لجوء عناصر شركة التعهدات الأمنية الخاصة للقوة المفرطة، مكنها من ترويج نفسها وإبرام مزيد من التعاقدات.

وذكرت الدعوى أن العناصر المتورطة في حادث «ساحة النسور»، انتهكت أوامر المشرفين عليهم في بغداد، عندما غادروا منطقة آمنة بعد توفير الحماية لموكب من وزارة الخارجية الأمريكية.

كما أشارت إلى أن المسلحين فتحوا نيران سلاحهم بدون وجود «دافع»، وواصلوا إطلاق النار حتى بعد مطالبتهم بالتوقف عن ذلك.

كذلك اتهمت الدعوى الشركة الأمنية، التي تتخذ من نورث كارولينا مقراً لها، باستخدام عسكريين سابقين من شيلي حرموا من العمل في بلادهم، بعد اعترافهم بالقيام بانتهاكات ضد حقوق الإنسان، وبالتالي توظيف مرتزقة- وهو وصف ترفضه بشدة «بلاكووتر»- من دول عديدة.

وكانت الحكومة العراقية اعتبرت حادث ساحة النسور «جريمة متعمدة»، فيما نفت الشركة قيام عناصرها بأي سوء، مجادلة أن المتعهدين الأمنيين استعانوا بالقوة المطلوبة لحماية موكب للخارجية الأمريكية إثر تعرضها لهجوم من مسلحين.

وأبرمت الحكومة الأمريكية عقداً مع «بلاكووتر» بلغت قيمته مليار دولار أمريكي، من أجل تأمين الحماية لدبلوماسييها في العراق منذ الغزو الذي قادته في ربيع ٢٠٠٣، وفق ما أقرت به لجنة في مجلس النواب الأمريكي معنية بالتحقيق حول حادث «ساحة النسور»، التي دفعت بالسلطات العراقية إلى التهديد برفع الحصانة عن الشركات الأمنية الأجنبية، ومنعها من العمل بالعراق.

في غضون ذلك ذكرت محطة أي بي سي نيوز ABC News التلفزيونية الاخبارية، الجمعة، ان موظفين سابقين ابلغوها ان الشركة الامنية المثيرة للجدل بلاكووتر Blackwater، استخدمت اكياس اغذية كلاب لتهريب اسلحة غير مصرح بها الى العراق، من بينها اسلحة هجومية وكواتم صوت.

وقالت المحطة في تقرير لها مساء الجمعة، ان "هيئة محلفين فيديرالية كبيرة في كارولاينا الشمالية تحقق في اتهامات بحق الشركة الامنية الخاصة المثيرة للجدل بلاكووتر في انها نقلت بنحو غير شرعي اسلحة هجومية وكواتم صوت الى العراق، اخفتها في اكياس كبيرة خاصة باغذية كلاب"، حسب ما اعلنت المحطة.

وبموجب قواعد وزارة الخارجية الامريكية، يحظر على بلاكووتر استخدام عدد من الاسلحة الهجومية وكواتم الصوت في العراق لانها تعد اسلحة "هجومية" لا تتناسب مع دور بلاكووتر كشركة امنية خاصة توفر الحماية للمهمات الديبلوماسية الامريكية.

وقال الضابط السابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية CIA، جون كيرياكو، ان "السبب الوحيد الذي تحتاج فيه كاتم صوت هو انك تريد اغتيال شخص ما".

وواصلت المحطة قولها ان ستة من مستخدمي بلاكووتر هم الان تحت التحقيق امام هيئة محلفين فيديرالية كبيرة اخرى في واشنطن، بسبب صلتهم باطلاق نار ومقتل ١٧ مدنيا عراقيا في ايلول في عام ٢٠٠٧ في ساحة ببغداد. ومن المتوقع ان يقدم المدعون العامون لوائح الاتهام في الاسابيع القليلة القادمة، طبقا لما ذكر اشخاص على اطلاع بالقضية.

والتحقيق باتهام تهريب اسلحة غير مرخصة في اكياس اغذية كلاب، بدأ العام الماضي اثر القاء القبض على مستخدمين في بلاكووتر يحاولون بيع اسلحة مسروقة في كارولاينا الشمالية. واعترف الرجلان، وهما كينيث كاشويل ووليام ماكس غرميوكس، بانهما مذنبان في شباط فبراير الماضي واصبحا شاهدين حكوميين، حسب ما تذكر وثائق المحكمة.

كما قالت المحطة ان "مستخدمَيْن اخريْن ابلغاها انهما شهدا ايضا بشان عمليات تهريب الاسلحة في اكياس اغذية الكلاب"، وقالا للمحطة ان الاسلحة "مخفية حاليا في اكياس كبيرة مخصصة لغذاء الكلاب وتغلف في مقرات الشركة في كارولاينا الشمالية لترسل الى العراق على اساس انها غذاء للكلاب التي تكشف عن المتفجرات وعددها ٢٠ كلبا".

واضاف الموظفان السابقان، بحسب المحطة "ان كميات كبيرة تتضمن اسلحة هجومية من طراز M-٤ تخفى بطريقة سرية في صناديق شحن تحيط بها اكياس اغذية الكلاب، ثم تغلف بورق السيلوفان ما يجعلها بعيدة عن شك مفتشي الجمارك الامريكيين عندما ينظرون اليها عن كثب".

وتنقل المحطة عن مطلعين ان "مفتشا في وزارة التجارة الامريكية اكتشف العام الماضي في مطار جون كينيدي في نيو يورك، جهاز اتصال بخطين مخفياً في كيس غذاء كلاب شحنته بلاكووتر الى العراق".

من جهتها قالت المتحدثة باسم بلاكووتر آن تايرل، ان بعض الاسلحة ارسلت الى العراق وحولها اغذية كلاب "من اجل تأمينها في الطائرة وليس لتهريبها"، مضيفة انها لا تستطيع التعليق على التفاصيل لان "التحقيقات جارية" مؤكدة ان الشركة لم ترتكب أي خطا.

وقال موظف سابق اخر في بلاكووتر للمحطة ان مدراء الشركة اتخذوا قرارا بتهريب اسلحة وكواتم صوت في اكياس اغذية الكلاب "لان العراق في حالة حرب وان رجالنا يحتاجون اليها".

إدانة عسكريين متورطين بسرقة ملايين الدولارات من سلطة الائتلاف السابقة

واشنطن / الوكالات

أعلنت وزارة العدل الأمريكية يوم ٧ تشرين الثاني أن أثنين من منتسبي الجيش الأمريكي تمت إدانتهم بتهم متعلقة بالإحتيال أثناء فترة خدمتهم في الحلة في العراق للفترة من ٢٠٠٣ – ٢٠٠٥.

تمت إدانة العقيد كورتيس وايتفورد والمقدم مايكل ويلر من قبل محكمة إتحادية في ترينتون في ولاية نيو جيرسي بتهمة التآمر و إعطاء الرشوة وتأمين النقل الداخلي لممتلكات مسروقة ضمن خطة لسرقة الملايين من الدولارات من سلطة الإئتلاف المؤقتة – المنطقة الجنوبية الوسطى السابقة. وايتفورد كان المسؤول الثاني وصاحب أعلى رتبة عسكرية في سلطة الإئتلاف المؤقتة – المنطقة الجنوبية الوسطى في الحلة، أما ويلر فكان مستشاراً ومسؤول مشروع في وحدة مشاريع الإعمار في سلطة الإئتلاف المؤقتة.

إستناداً الى الشهادة المُدلى بها أثناء المحاكمة، قام وايتفورد وويلر من ٢٠٠٣ – ٢٠٠٥ بالتآمر مع ثلاثة أشخاص آخرين للتلاعب بالعقود المبرمة مع فيليب بلوم، وهو مواطن أمريكي يمتلك ويدير عدة شركات عاملة في العراق، حيث تسلم بلوم عقوداً متلاعباً بها بقيمة تتجاوز ٨,٦ مليون دولار أمريكي في مقابل مليون دولار قدمها بلوم نقداً لوايتفورد وويلر وثلاثة أشخاص آخرين إضافة الى سيارات وجواهر وغيرها من الأغراض الثمينة.كما أعترف بلوم بقيامه بغسل مبالغ تتجاوز أثنين مليون دولار قام وايتفورد وويلر وآخرون بسرقتها من سلطة الإئتلاف المؤقتة – المنطقة الجنوبية الوسطى والتي كانت مخصصة لأغراض إعادة إعمار العراق.

في يوم ١٠ آذار / ٢٠٠٦، أعترف بلوم بالذنب في تهم التآمر والرشوة وغسيل الأموال المتعلقة بهذه الخطة الإجرامية. تم الحكم على بلوم يوم ١٦ شباط / ٢٠٠٧ بالسجن لفترة ٤٦ شهراً وتم تغريمه ٣,٦ مليون دولار.

هذه القضايا يتم التحقيق فيها من قبل اللجنة الداخلية للدخل والتحقيقات الإجرامية، ومكتب المفتش العام لإعادة إعمار العراق، وقسم التحقيقات الإجرامية للجيش الأمريكي، وقسم الهجرة والجمارك في وزارة الأمن الوطني، ومكتب التحقيقات الفدرالية في واشنطن.

العراق والولايات المتحدة يؤكدان احراز تقدم

الوضع الأمني يتحسن.. لكن القاعدة وايران مصدرا تهديد

واشنطن/ وكالات

قال السفير الامريكي لدى الامم المتحدة الجمعة إن العنف في العراق تراجع بشدة لكن القاعدة والمسلحين الذين تدعمهم ايران ما زالا يشكلان تهديدا خطيرا وهو ما تظهره التفجيرات التي وقعت هذا الاسبوع. وجاءت تصريحات زلماي متناغمة مع تأكيدات المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء عبد الكريم خلف الذي اشار الى تنامي دور القوات الامنية ودورها في تعقب المجرمين..

وأطلع زلماي خليل زاد: مجلس الامن الدولي على أحدث البيانات الاحصائية عن تراجع الهجمات القاتلة في العراق بعد أكثر من خمس سنوات.

وقال خليل زاد ان عدد الشهداء بين المدنيين تراجع بنسبة ٨٠ في المئة منذ حزيران ٢٠٠٧ بينما تراجع عدد القتلى في صفوف قوات الامن العراقية بنسبة ٨٤ في المئة و القتلى في صفوف الجيش الامريكي بنسبة ٨٧ في المئة. واضاف ان عدد الاشخاص الذين استشهدوا نتيجة للعنف العرقي والطائفي انخفض بنسبة ٩٥ في المئة في الفترة نفسها.

وتحدث عن علامات أخرى على تحسن الوضع الامني في العراق تتمثل في تراجع نسبته ٨١ في التفجيرات بالعبوات الناسفة البدائية الصنع وتراجع بنسبة ٧٢ في المئة في التفجيرات الارهابية.

لكنه أوضح أن هذا لا يعني أن العراق أصبح آمنا أو انتهاء نشاط المسلحين.

وأبلغ خليل زاد مجلس الامن أن «القاعدة في العراق لا تزال تشكل تهديدا كبيرا وكذلك المتشددون الموالون لايران وجيش المهدي» في اشارة الى الميليشيا الموالية لرجل الدين مقتدى الصدر.

وأضاف قائلا «جميعهم لديهم النية والقدرة لشن هجمات قاتلة ضد الشعب العراقي على غرار التفجيرات المتعددة التي وقعت هذا الاسبوع.»

واسفرت تفجيرات بسيارات ملغومة وقنابل زرعت على الطرق انفجرت في تتابع سريع عن مقتل ١٢ شخصا وأصابة ٦٠ اخرين في بغداد يوم الاربعاء. وسقط ايضا قتلى وجرحى في انفجار قنابل في مناطق أخرى في بغداد في اليوم نفسه.

وقال خليل زاد ان استخدام القاعدة المتزايد للاشخاص لتفجير العبوات الناسفة البدائية الصنع والمهاجمات الانتحاريات يشكل «تحديا خاصا.»

واكد المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء عبد الكريم خلف إن مستوى العنف في العراق انخفض إلى أدنى مستوى له في العراق منذ خمس سنوات.

وأضاف اللواء خلف في حديث لـ«راديو سوا»: « ليست لدينا مناطق ساخنة في أي مكان من العراق، قواتنا الآن تمارس دورا إيجابيا في تعقب الجريمة، والجريمة الآن انخفضت إلى أدنى مستوياتها منذ خمس سنوات»:

وكشف اللواء خلف عن القاء القبض على واحد من أخطر المطلوبين الأمنيين في بغداد: جواد كاظم الراضي الذي، كان ينفذ عمليات قتل عديدة وزرع عبوات ناسفة، ومهاجمة الأجهزة الأمنية، والقيام بعمليات اغتيال، وهو مسؤول عن منطقة غرب بغداد برمتها»:

وعرض اللواء خلف لعمليات أخرى نفذتها وزارة الداخلية في الآونة الأخيرة: « في ناحية السدة في حي البكر تم إلقاء القبض على اثنين من المجرمين العتاة الذين ينتمون إلى المجاميع الخارجة عن القانون، بلال عبد المنعم عبد الزهرة، وأخيه مرتضى، المنطقة هدأت تقريبا. الآن لا توجد حاضنات للمجرمين في العراق، من الصعب على العراقيين الآن إيواء مجرمين، إن هؤلاء المجرمين يتنقلون في أكثر من مدينة، لاحقنا بعضهم على الحدود الغربية لديالى وأمسكنا بهم و البعض الآخر في كركوك»:

وتبدو تصريحات السفير الامريكي أمام مجلس الامن أقل تفاؤلا فيما يبدو من تصريحات مايكل هايدن مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الذي ألقى كلمة الخميس الماضي أمام المجلس الاطلسي بالولايات المتحدة.

وقال هايدن «بغض النظر عن القوة التكتيكية المتبقية التي تحتفظ بها القاعدة في العراق فإن النقطة الاهم هي أن القاعدة في العراق على شفا هزيمة ستراتيجية.»

وجدد خليل زاد الاتهامات الامريكية لايران بأنها تتدخل في السياسة العراقية وتقوض التطورات السياسية هناك وهو اتهام نفته ايران مرارا.وقال ان المسلحين الاجانب ما زالوا يتسللون الى العراق من سوريا لكن أعدادهم في تناقص. ولم يشر الى غارة جوية أمريكية على شرق سوريا قال مسؤول أمريكي انها قتلت أحد كبار مهربي المسلحين الي العراق.وقال خليل زاد: ان المفاوضات التي يجريها العراق مع الولايات المتحدة حول اتفاقية بشأن مستقبل القوات الامريكية في العراق مستمرة. وستحل تلك الاتفاقية محل تفويض من مجلس الامن سينتهي في نهاية الشهر القادم. من جانبه قال حامد البياتي سفير العراق لدى الامم المتحدة أثناء اجتماع مجلس الامن انه واثق أن بغداد وواشنطن ستتوصلان الى الصيغة النهائية للاتفاقية قريبا لكن تفويض مجلس الامن قد يمدد بشكل مؤقت الى العام القادم اذا كانت هناك حاجة لذلك.وأكد ستيفان دي ميستورا مبعوث الامين العام للامم المتحدة الخاص الي العراق أن الوضع الامني في العراق تحسن بدرجة كبيرة لكنه حذر أعضاء المجلس من احتمال تزايد العنف قبل الانتخابات المحلية المقرر أن تجرى في ٣١ يناير كانون الثاني القادم.

حال اختيارها وزيرة للخارجية

كلينتون بمواجهة عهد جديد للدبلوماسية الامريكية

واشنطن/(أ ف ب)

في حال قرر الرئيس المنتخب باراك اوباما اختيار هيلاري كلينتون وزيرة للخارجية، فانها ستواجه عددا من التحديات الضخمة مثل الحرب الاميركية في العراق وافغانستان اضافة الى مشكلة الارهاب وتحدي طهران للمجتمع الدولي.

وفي حال اختيارها لهذا المنصب، فستوكل الى كلينتون (٦١ عاما) السناتور عن ولاية نيويورك التي نافست اوباما بقوة في الانتخابات الرئاسية، مهمة بدء عهد جديد من الدبلوماسية الاميركية كما وعد الرئيس المنتخب.

ولم تنف مصادر مقربة من كلينتون واوباما الانباء بان السيدة الاولى السابقة التقت اوباما في شيكاغو الخميس وهي مستعدة لتولي منصب وزيرة الخارجية.

وسيكون على كلينتون مواجهة الامال التي يضعها العالم على حدوث التغيير الذي وعد به اوباما بعد ثماني سنوات من حكم جورج بوش الذي اتسم بالاضطرابات.

والتحديات التي تواجه وزير الخارجية المقبل هائلة كما تعرف كلينتون نفسها.

وكتبت كلينتون خلال حملتها الانتخابية قبل عام ان «الرئيس المقبل سيكون اول من يرث هاتين الحربين والحملة الطويلة الامد ضد شبكات الارهاب العالمي وتزايد التوتر مع ايران في مسعاها لامتلاك اسلحة نووية».

وكتبت هيلاري في مجلة «فورين افيرز» (الشؤون الخارجية) تقول «ستواجه الولايات المتحدة عودة ظهور روسيا التي لم تتضح بعد توجهاتها المستقبلية، اضافة الى الصين المتسارعة النمو والتي يجب دمجها في النظام الدولي».

كما اكدت ضرورة تحقيق السلام بين العرب واسرائيل.

وقالت كلينتون «واخيرا فان على الرئيس المقبل مواجهة تهديدات التغير المناخي الطويلة المدى وموجة جديدة من الاوبئة الصحية العالمية».

واضافت «ولمواجهة هذه التحديات، علينا ان نعزز قوة الولايات المتحدة عن طريق الخروج من العراق واعادة بناء جيشنا وتطوير ترسانة اوسع بكثير من ادوات مكافحة الارهاب».

وتابعت «وعلينا ان نتعلم مرة اخرى البناء على كافة اوجه القوة الاميركية للالهام والاستقطاب». ودعت كلينتون الى اتباع نهج براغماتي بدلا من النهج الايدلوجي في التعامل مع القضايا العالمية.